

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ وَهُمْ مَسَافِرُونَ " اكَلْهُ لَنَا وَقَتْنَا " . هو من الحِرْط والحِرَاسَة وقد تُخَفِّفْ هَمْزَة الكِلَافَةِ وتُثْقِلْ ياءً انتهى . وقال [] عزَّ وجلَّ " قُلْ مَنْ يَكْذِبُ كُفْرًا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " قال الفَرَّاءُ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكَتْ هَمْزًا مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتُ : يَكْذِبُوكُمْ بَوَاوٍ سَاكِنَةٌ وَيَكْذِلَاكُمْ وَيَكْذِلَاكُمْ بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَامَاتُ بِأَلْفٍ بَتَرَكَ النَّبِيْرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْذِلَاكُمْ قَالَ كَلَامِيَّتٌ مِثْلُ قَضِيَّتٌ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ وَكُلُّ حَسَنٍ إِلَّا أَنْزَلَهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِ هَيِّنٌ : مَكْذِلُوٌّ وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ : مَكْذِلِيٌّ وَلَوْ قِيلَ مَكْذِلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَامِيَّتٌ كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يُنْشِدُ :

وما خَاصَمَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوَرَّهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا خَلِيلُهَا
فَبَنَى عَلَى شَنْيَتٍ بَتَرَكَ الْهَمْزَةَ وَيُقَالُ : كَلَّاهُ بِالسَّوْطِ كَلًّا وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كَلَّاهُ الرَّجُلُ كَلًّا وَسَلَّاهُ سَلًّا بِالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ قَالَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَكَلَّاهُ الدَّيْنُ كَلًّا وَهَذَا تَأَخَّرَ فَهُوَ كَالِيَّتٍ وَكَلَّاتِ الْأَرْضُ وَكَلَّيَّتٌ : كَثُرَ كَلَامُهَا أَيْ عُشِبُهَا كَأَكَلَاتٍ إِرْكَاءً وَفِي نَسْخَةٍ : كَاكْتَلَّاتٍ . وَكَلَّاهُ مُكَالَّاةً وَكَلَّاءً : رَاقِبَهُ . وَأَكَلَّاهُ بِصَرِّهِ فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّ دَهْ فِيهِ مُصْعَعِدًا وَمُصَوِّبًا وَمِنَ الْمَجَازِ كَلَّاهُ عُمُرُهُ أَيْ انْتَهَى إِلَى حُدُّهِ وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : طَالَ وَتَأَخَّرَ قَالَ : . تَعَفَّفَتْ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَّتْ ... فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّاهُ الْعُمُرُ وَالْكَلَّ كَجَبَلٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرَّطْبُ وَعَلَى الْعُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيٍّ وَالصَّلْيَانِ وَقِيلَ : الْكَلَّاقُ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : مَا يُرْعَى وَقِيلَ : الْكَلَّاقُ : الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ كَلَّيَّتِ الْأَرْضُ بِالْكَسْرِ أَيْ كَثُرَ الْكَلَّاقُ بِهَا كَأَكَلَاتٍ وَكَلَّاتٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُمَا وَذَكَرَهُ فِي الْمَحَلَّيْنِ يُشْعِرُ بِالتَّغَايُرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ كَأَسْتَكَلَّاتٍ صَارَتْ ذَاتَ كَلٍّ وَكَلَّاتِ النَّاقَةِ وَأَكَلَاتٍ : أَكَلَّاتُهُ أَيْ الْكَلَّاقُ وَذَكَرُ النَّاقَةِ مِثَالٌ . وَأَرْضُ كُلِّيَّةٌ عَلَى النِّسْبِ وَمَكَلَّاةٌ كَمَزْرَعَةٍ كِلْتَاهُمَا : كَثِيرَتُهُ أَيْ الْكَلَّاقُ وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا مُكَالَّاةٌ كَمُحْسِنَةٍ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَيَسْتَوِي فِيهِ الْيَابِسُ وَالرَّطْبُ وَقِيلَ : الْكَلَّاقُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحَلَامَةَ وَالشَّيْحَ وَالْعَرَفَجَ وَضُرُوبَ الْعُرَا وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا أَشَبَّهَهَا . وَأَرْضُ مُكَالَّاةٌ أَيْ بِالضَّمِّ وَهِيَ

التي قد شَبِعَ إبْلُها وما لم يُشْبِعِ الإِبِلَ لم يَعُدَّوهُ إِعْشَاباً ولا إِكْلَاءً وإن شَبِعَت
الغنمُ . قال غيره : الكَلَأُ : البَقْلُ والشَّجَرُ وفي الحديث " لا يُمْنَعُ فَضْلُ
الماءِ لِيُمْنَعُ به الكَلَأُ " وفي رواية " فَضْلُ الكَلَالِ " معناه أَنَّ البئرَ تكون في
البادية ويكون قريباً منها كَلَأً فإذا وَرَدَ عليها وَارِدٌ فَغَلَبَ على مائِها وَمَنَعَ
من يَأْتِي يَعدّه من الاسْتِقاءِ منها فهو بمنعِهِ الماءَ مانِعٌ من الكَلَالِ لِأَنَّه متى
وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرعَاهَا ذلك الكَلَأَ ثُمَّ لم يَسْقِها قَتَلَهَا العَطَشُ فالذي
يَمْنَعُ ماءَ البئرِ يَمْنَعُ الذِّبَاتَ القَريبَ منه . والكَالِيُّ والكُلَاةُ بالضَّمِّ :
الذِّسِيَّةُ والعَرَبُونَ أَي السُّلُفَةُ قال الشاعر .
" وَعَيدُهُ كَالكَالِيِّ المِضْمَارِ أَي كَالذِّسِيَّةِ التي لا تُرْجى وما أُعْطِيَ في
الطعام نَسِيَّةً من الدراهمِ فهو الكُلَاةُ بالضَّمِّ وفي الحديث نهى عن الكَالِيِّ
بالكَالِيِّ يعني الذِّسِيَّةَ بالكُلَاةِ وكان الْأَصْمَعِيُّ لا يَهْمز وَيُنْشِدُ لِعَبِيدِ بْنِ
الْأَبَرِّصِ :

وإذا تُبَاشِرُكَ الهُمُومُ ... مْ فَإِنَّهَا كَالِ وَنَاجِرُ أَي مِنْهَا نَسِيَّةٌ وَمِنْهَا
نَقْدٌ وقال أَبُو عبيدة : تَكَلَّاتُ كُلَاةً وَكَلَّاتُ تَكَلُّيًّا اسْتَنْسَأْتُ نَسِيَّةً أَي
أَخَذْتُه وَالذِّسِيَّةُ : التَّأخِيرُ وكذلك اسْتَكَلَّاتُ كُلَاةً بالضَّمِّ وَجَمَعَهُ كَوَالِيُّ
قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ :

أُسَلِّى الهُمُومَ بِأَمْثَالِهَا ... وَأَطْوَى الْبِلَادَ وَأَقْضَى الْكَوَالِي